بازل" رادار العرب للكشف عن "النفايات" الخارقة للحدود صـ٧

د. مصطفى حسين: "الدراما" تتجاهل آلام البيئة العربية .. وتعتبرها "وجبة ثقيلة" على المشاهدين صـ٤-٥

القضايا البيئية "غرفة مغلقة" في عقول الشعوب العربية.. وفتح أبوابها يحتاج ميزانية ضخمة صـ٢

عميد إعلام القاهرة: آن الأوان لقيام "دولة البيئة" فى الإعلام العربى صـ٢

المراكز البيئية "مضاد حيوى" لـ "النفايات" وتمويلها ضرورة قصوى للقضاء على "فيروسات المخاطر" صـ٣

"ممثل جامعة الدول العربية": "بازل" يتصدى لـ "هجمة الملوثات الشرسة" فى "كوكب العرب" صـ٣

نشـــرة

BASEL CONVENTION COPs

نشرة غير دورية تصدر عن المركز الإقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا للدول العربية – بازل ديسمبر ٢٠١٦

إفتتاحية العدد

جمعنا كافة الجمل والمفردات والمرادفات فى النشرات الماضية، التى تكشف وتفسر خطورة القضايا البيئية فى الوطن العربى، وأبرزها النفايات والملوثات والمواد الخطرة، ولكن هناك "قضية أخطر" وراء تفاقم الأزمات البيئية، وأن أوان التطرق إليها، وهى تجاهل الحكومات والشعوب العربية لـ "المخاطر البيئية"، وعدم وضع هذه المخاطر فى الخانة المناسبة فى مربع الاهتمامات السياسية والشعبية بالوطن العربى، فكيف سيكون هناك حلول لمواجهة القضايا البيئية، التى تصل مخاطرها لدرجة "الهلاك" كـ "النفايات النووية"، بينما ليس هناك ظهير إعلامى وسياسى للتوعية بالأزمات البيئية ودعم مادي ومعنوي من الحكومات لمواجهة هذه المخاطر؟

ربما لو ذهبت فى أى تجمع فى البلدان العربية، سواء فى "المقاهى" أو "المولات التجارية"، ستجد الناس يتحدثون فى السياسة عن العلاقات مع أمريكا، عن الرئيس الأمريكى الجديد، عن الكرة بالطبع فهى اللعبة الأكثر شعبية فى كوكبنا، وستجد من يتحدثون عن الأسعار وأعمالهم الخاصة، لكن من النادر الذى يصل لدرجة "المستحيل" أن تجد من يتحدثون عن القضايا البيئية ومخاطرها، وكأن هذه الأزمات لا تنهش فى جسد الوطن العربى، فليس هناك صحيفة بيئية فى الوطن العربى، وليس هناك ولو "دقائق معدودة" فى برامج "التوك شو" المنتشرة فى الفضائيات العربية مخصصة لمناقشة القضايا البيئية، فكيف سيصل للشعوب والحكومات فى الوطن العربى أهمية الأزمات البيئية، إذا وضعنا فى أعتبارنا أن "الإعلام" هو الحاكم الفعلى والقائد على كوكب الأرض، فهو المحرك للأحداث، وهو المحرض للحكومات لمواجهة أزمات معينة فى حال تناولها، أو تجاهلها فى حال عدم التطرق إليها.

وربما من "سخرية القدر" أن تجد فى الدول العربية، حكومات تنفق مئات المليارات وخاصة فى دول "النفط" الأكثر ثراء فى العالم، على وسائل ترفيهية، وتبخل فى دعم المراكز البيئية المعنية بمواجهة مخاطر النفايات ومخاطرها بمئات الألوف.

■ **الدكتور مصطفى حسين**
مدير مركز "بازل" الاقليمي
وزير البيئة المصري الأسبق

الإفتتاحية كاملة صـ ٤-٥

"بازل" يفك شفرة "التكنولوجيا" .. وتحل "إشكالية المفاهيم المعقدة" على مائدة "شرم الشيخ" المستديرة

توحد الرؤى حول تعزيز البيئة العربية لنقل التكنولوجيا.. وكيفية خلق "نقلة نوعية" فى طرق الانتاج

عقد المركز الإقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا للدول العربية التابع لاتفاقية الأمم المتحدة "بازل"، المعنية بالتحكم فى نقل "النفايات" عبر الحدود، المائدة المستديرة الإقليمية حول تعزيز البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا فى الدول العربية، بمدينة شرم الشيخ، بمشاركة عدد من المسئولين الحكوميين في إدارات النفايات الخطرة والبيئة ونقاط الاتصال الوطنية لاتفاقية بازل فى كل من مصر، وليبيا، والسعودية، والأردن، ولبنان، والجزائر، وتونس، والمغرب، وفلسطين، والسودان، وجيبوتى، وموريتانيا، وممثلى وزارات البيئة، والخارجية، والإنتاج الحربى بمصر، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وجامعة الدول العربية، والأكاديمية العربية للنقل البحرى، وخبراء التشريعات والاستثمار والاتصالات والتنمية البشرية وجامعة القاهرة، ورئيس مؤتمر الأطراف الثالث عشر لاتفاقية بازل، وخبراء البيئة بالعالم العربي.

واستعرض مركز "بازل"، برئاسة الدكتور مصطفى حسين وزير البيئة الأسبق، أفضل السبل لتعزيز البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا وكيفية ترجمتها الى أفعال، والتوصل الى مفهوم موحد عن "ماهية التكنولوجيا"، بعيدا عن حصر تعريفها فى نطاق ضيق.

إستمرت فعاليات الورشة لمدة ٣ أيام، قدمت خلالها الوفود العربية المشاركة عروضاً لخبرات دولها، وطرحت الرؤى المختلفة لمفهوم التكنولوجيا ومناقشتها، حيث يعد من المفاهيم المعقدة التي تعكس مجموعة من الصعوبات عند معظم المهتمين بهذه الظاهرة، فهناك بعض التعريفات التى ترى بأن التكنولوجيا مركب أساسي من أنماط المعرفة ونقل العمليات الضرورية، لتحويل عوامل الإنتاج إلى إنتاج جاهز، واستخدام تلك المعرفة، أو توفير الخدمات، أو أنها عملية عقلانية تنظم وتجسد المعرفة العلمية إلى عملية الإنتاج، فيما تعد التكنولوجيا أداة للتنمية الاقتصادية، يدرك قيمتها من لديهم القدرة على فهمها واستفادة منها، ويظهر هذا التعريف كل من المعرفة والتكنولوجيا وكيفية استخدامها في عمليات الإنتاج والتنمية.

دارت فعاليات الورشة الإقليمية حول عدة محاور، أهمها مناقشة مفاهيم التكنولوجيا وسلبيات وإيجابيات البيئات الحالية بالدول العربية، وإمكانية ملاءمتها لنقل التكنولوجيا على المستوى الوطنى والإقليمى، وعرض المتطلبات اللازمة لإيجاد بيئة داعمة لنقل التكنولوجيا، ومناقشة كيفية تعزيز التواصل بين الدول العربية فيما بينها، وبين المركز الإقليمي، من أجل نقل فعال للتكنولوجيا فى إطار متآزر.

"بازل" يحدد مفهوم "نقل التكنولوجيا"

بعد مناقشات طويلة، إتفق المشاركون بمائدة "بازل" على تعريف محدد لـ "نقل التكنولوجيا"، وهو "كل ما يتم نقله وتحويله وتطويعه وتوطينه من فكر ومعرفة وتقنيات قائمة ومبتكرة لاستخدامها لتلبية الاحتياجات المختلفة، بما فيها ذات الصلة بالنفايات وزيادة القدرات، بما يحقق الإدارة السليمة بيئياً والتنمية المستدامة".

محمود بكرى: البيئة "سلوك حياة".. ورياح "الاقتصاد" و"السياسة" تغير اتجاه بوصلة الإعلام عن القضايا البيئية

الدكتور مصطفى حسين "القائد الاستراتيجى للبيئة العربية".. و"بازل" ماسة تلمع فى تاج البيئة

أرجع الكاتب الصحفي محمود بكري، رئيس تحرير جريدة الأسبوع، قصور الإعلام في تناول قضايا البيئة، إلى اتجاه بوصلة الإعلام دائما إلى القضايا الاقتصادية الملحة، التى تفرض نفسها على الساحة، والأوضاع السياسية والأمنية التي مازالت فى مرحلة النقاهة بعد "اضطراب السنين"، لتغرق القضايا البيئية فى بحر التجاهل الإعلامي، رغم أهميتها الاستراتيجية فى الوطن العربي، والتى لاتقل أهمية عن القضايا السياسية والاقتصادية.

ورحب "بكري" بضيوف شرم الشيخ (مدينة السلام)، من الأشقاء العرب، وممثلي "١٢" دولة عربية، كما رحب بالدكتور مصطفى شلبى عضو المجلس الاستشاري للبيئة بمؤسسة الرئاسة المصرية، واللواء عبد الفتاح حلمي نائبا عن محافظ جنوب سيناء، واللواء حسام عبد الحميد ممثل وزارة الإنتاج الحربي، والدكتور محمد الخشاشنة رئيس مؤتمر "الأطراف الـ ١٣"، وممثلي وزارات البيئة ونقاط الاتصال الوطنية بمركز بازل في العديد من الدول العربية، ووزير الاتصالات المصري الأسبق، وعدد من الشخصيات البارزة في مجال البيئة.

ووصف رئيس تحرير الأسبوع خلال مشاركته بالمائدة الإقليمية لمركز "بازل" البيئة بـ "سلوك حياة" لجميع فئات المجتمع، مع أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم قضايا البيئة، ولابد أن يكون هناك تخطيط حكومي واضح لدعم القضايا البيئية، تطوير البيئة، على غرار تجربة اللواء "عادل لبيب" محافظ قنا الأسبق، الذي استطاع خلال فترة بسيطة إحداث طفرة بيئية للمحافظة الصعيدية التي كانتمجرد مجموعة قرى صغيرة بلا خدمات, كما أنه قبل رحيله من محافظة الإسكندرية اتخذ قرارا جريئابمنع "الشيشة" من مقاهى "العاصمة الثانية"، ليتنفس السكندريون هواء نقيا، هذا مثال رائع لمسؤول يدرك أهمية القضايا البيئية.

كما أشاد "بكري" بدور الدكتور مصطفى حسين، مدير مركز "بازل"، فى خلق "حلقة وصل" مع الجهات الإعلامية, لرفع الستار عن القضايا البيئية إعلاميا, ودعوة عدد من معيدى كلية الإعلام جامعة القاهرة، لحضور المائدة المستديرة، بقيادة الدكتورة جيهان يسري، عميد الكلية، واصفا دور "مركز بازل الإقليمي" بقيادة الدكتور مصطفى حسين بـ "القائد الاستراتيجي للبيئة العربية."

ورجع "بكري" بذاكرة الحضور, عدة سنوات إلى الوراء, لافتاانتباهه الى حملات التوعية التليفزيونية التي كان يقدمها الفنان الراحل محمد رضا، وتأثيره الجماهيري في استجابة المواطنين بالحفاظ على مياه النيل من التلوث وقتها, ومطالبا بتكرار التجربة بشكل بيئي فى الوقت الراهن فى الفضائيات العربية.

واختتم "بكري" الصحفي المخضرم الشهير, كلمته على منصة المائدة قائلا: "لابد من زيادة مساحات النشر البيئي في كافة وسائل الإعلام المسموع والمقروء والمرئي, واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي, فى ترويج القضايا البيئية, وانشاء فروع للبيئة بكافة الوزارات، وتضافر الجهود لتصبح البيئة سلوك حياة، حتى يمكن مواجهة أزمات البيئة فى العالم العربي."

عميد إعلام القاهرة: آن الأوان لقيام "دولة البيئة" فى الإعلام العربى..

وليس منطقياً القيام بدور المتفرج على هذه "القضايا الخطرة"

اكدت الدكتورة جيهان يسري عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة، على أهمية اعداد وتاهيل الإعلاميين البيئيين، لتمكينهم من تطوير أدواتهم لتوصيل المعلومة بشكل أدق للجمهور، واشارت خلال مائدة "بازل" الإقليمية بشرم الشيخ، إلى أهمية تصميم برامج وحملات توعية بمخاطر البيئة، للوصول بشكل مؤثر وتوعية المواطنين، وأهمية دور كليات الإعلام بالعالم العربي في النهوض بقضايا الإعلام البيئي، لتوجيه الرأي العام وتوعيته بقضايا ومشكلات البيئة، وإحداث تغيير سلوكيات الأفراد تجاه مشاكل البيئة، وعدم الوقوف فى دور المتفرج السلبي، وضرورة تأهيل الإعلاميين وتدريبهم كـ "بيوت خبرة"، وخلق حوار جاد بين الباحثين والأكاديميين فى مجال الإعلام البيئي، للارتقاء بمستوى المعالجات الإعلامية لقضايا البيئة.

ولفتت "يسري" إلى ضرورة إعداد مواد إعلامية جاذبة بالتوعية بالبيئة، سواء فى شكل درامي أو غنائي، مع وضع تعريف جامع مانع لـ "نقل التكنولوجيا"، تمهيدا لوضعه فى مقررات دراسية، وطرح دبلومات مهنية عن الإعلام والبيئة، ووضع خريطة للإعلام ليقوم بدور مؤثر فى البيئة.

ووصفت الدكتورة جيهان يسري، الإعلام البيئي بأنه جزء من السياسة البيئية العامة لتنمية الوعي، لتوفير حق الإنسان في الحياة في بيئة آمنة صحية.

Contact us إتصل بنا

Address: Cairo University Hosted Building no.1 Cairo- Egypt
P.O.Box 336, Al Orman - 12612 Giza - Egypt
المدينة الجامعية - بجامعة القاهرة مبنى رقم (١) ص.ب ٣٣٦ ، الأورمان - ١٢٦١٢ جيزة - مصر
Tel: +20 (2) 35676210 / +20 (2) 35715115 Fax: +20 (2) 35701015
E- mail: cairo@bcrc-egypt.com
Web Portal: www.bcrc-egypt.com
Https://www.facebook.com/BCRCEgypt.Officialpage
Https://twitter.com/BCRCEgypt
Https://www.youtube.com/user/bcrcegypt

هيئة التحرير
المشرف العام
د. مصطفى حسين كامل
شارك فى إعداد هذه النشرة مجموعة من كبار الصحفيين المتخصصين فى مجال الاعلام البيئى

"الخشاشنة": التشريعات البيئية الحالية كـ "المياه الراكدة الملوثة".. و"القطاع الخاص" يتبرأ من دوره

المراكز البيئية "مضاد حيوى" لـ "النفايات" وتمويلها ضرورة قصوى للقضاء على "فيروسات المخاطر"

أكد الدكتور محمد الخشاشنة، رئيس مؤتمر الأطراف ٢٠١٧، على أن النهوض بإدارة النفايات الخطرة في الوطن العربي، لن يتحقق إلا بالإدارة السليمة بيئيا للنفايات الخطرة، بأفضل التقنيات والممارسات البيئية المتاحة، عمود فقري لنقل التكنولوجيا وتحديدها.

وأشار "الخشاشنة" خلال مائدة "بازل" المستديرة الإقليمية حول تعزيز البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا فى الدول العربية، بمدينة شرم الشيخ، إلى أهمية تطوير التشريعات بما يواكب المستجدات الدولية, واصفا التشريعات الحالية بـ "المياه الملوثة الراكدة".

وشدد "رئيس مؤتمر الأطراف ٢٠١٧" على أهمية إنشاء البنى المؤسسية المناسبة بما يتعلق بإدارة المواد والنفايات الخطرة، وإنشاء بنى تحتية مناسبة على المستويات الوطنية بما يخدم التخلص الآمن من النفايات الخطرة بصورة سليمة بيئيا.

وطالب "الخشاشنة" بتوفير وتحديث المعلومات التقنية وضمان وجود إدارات تشغيل آمنة لوحدات إعادة الاستخدام والتدوير، واشراك القطاع الخاص في إدارة النفايات على أسس استثمارية، وتفعيل الرقابة على دورة حياة إدارة النفايات، وتعميق مفاهيم الرقابة الذاتية، والحد من الاتجار غير المشروع فى النفايات الخطرة، ومتابعة خطط الإصلاح البيني بشكل متكامل.

كما شدد "الخشاشنة" على أهمية توفير التمويل المناسب للمراكز العاملة في مجال تحسين وتطوير إدارة النفايات، وخاصة مركز بازل، وتطبيق مبدأ الملوث يدفع، ومتابعة قرارات مؤتمرات الأطراف للاتفاقيات الدولية متعددة الأطراف.

"ممثل جامعة الدول العربية": "بازل" يتصدى لـ "هجمة الملوثات الشرسة" فى "كوكب العرب"

أكد مصطفى سعدي، ممثل جامعة الدول العربية، حرص الجامعة على بناء شراكة متكاملة مع المركز الإقليمي للتدريب ونقل التكنولوجيا، التابع لاتفاقية "بازل"، وغيره من المراكز الإقليمية المعنية بتطوير البيئة، لمواءمة الإطار الاستراتيجي العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، كجزء من المساعي الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة، ومواءمة الإطار المؤسسي الإقليمي مع التطورات الدولية.

وأشار "سعدي" خلال مائدة "بازل" المستديرة الإقليمية حول تعزيز البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا فى الدول العربية، بمدينة شرم الشيخ، إلى أهمية مائدة "بازل" الإقليمية، في تعزيز التعاون العربي بمجال البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا، ودعم وتعزيز البيئة المستدامة في العالم العربي.

ممثل الإنتاج الحربي المصري:

نواجه "أفاعى النفايات" بتنمية الصناعات المحلية

اعترف اللواء الدكتور حسام حسن عبد الحميد، رئيس مركز التميز العلمي والتكنولوجيا بوزارة الإنتاج الحربي المصري، بحدوث عقبات أمام استيراد بعض المنتجات المدنية والعسكرية، عقب ثورة ٣٠ يونيو، ولكن الوزارة استطاعت تخطيها، بالتعاون مع عدد من الجامعات والمراكز البحثية، ووضع بروتوكولات مع المركز القومي للبحوث الذي يضم نخبة من العلماء المصريين. ودلل "عبد الحميد" بنجاحالدولة فى انتاج بدائل للكواشف الطبية، مؤخرا، لأول مرة، وخاصة التي تحدد فصائل الدم، مما يوفر الملايين من العملة الصعبة، بعد أن استمرت سنوات من استيراد هذه المنتجات الحيوية، ومازال في الطريق سيل تصنيع منتجات هامة وحيوية مصرية مائة بالمائة، لمواجهة "أفاعى النفايات".

وأشاد رئيس مركز التميز العلمى والتكنولوجيا بوزارة الإنتاج الحربي المصري، بالدور الإقليمي الذي يبذله مركز "بازل" برئاسة الدكتور مصطفى حسين، في مجال التدريب ونقل التكنولوجيا للدول العربية.

وأكد "عبد الحميد"، خلال مائدة "بازل" المستديرة الإقليمية حول تعزيز البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا فى الدول العربية، على أهمية توفير البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا، ودعم وتعزيز القدرات، لأن حضارة الأمم تقاس بالتقدم التكنولوجي والبحثي، لأهميتها في صناعة مستقبل صناعي أرقى للدول العربية، مشيرا الى امتلاك الدول العربية لمراكز بحثية وجامعات على أعلى مستوى علمي ومعرفي.

وأشار "عبد الحميد" الى قيام وزارة الإنتاج الحربي، بتنفيذ بروتوكولات نقل التكنولوجيا في مجالات الطاقة الشمسية والنانو تكنولوجي، وبرامج الدراسات العليا بالتعاون مع الجامعات المصرية لبحث مشاكل الصناعة، وتوفير معامل تكنولوجية، وأكاديمية الهندسة والتكنولوجيا لتخريج كوادر تكنولوجية بحثية مميزة.

ورحب "عبد الحميد" بتعاون وزارة الإنتاج الحربي، مع مركز "بازل" للوصول لأفضل بيئة داعمة لنقل التكنولوجيا لتحقيق الرقي والتقدم للبيئة العربية.

الدكتور مصطفى حسين كامل يكشف حقيقة الواقع العربى على خريطة العالم البيئية

هناك دول عربية تهدر"المليارات" على وسائل ترفيهية.. وترفض صرف "مئات الآلاف" لدعم"حرب البقاء على قيد بيئة صالحة"

نحتاج "تفتيت" المصطلحات المعقدة فى القضايا البيئية للغوص فى أعماق الشعوب العربية

جمعنا كافة الجمل والمفردات والمرادفات فى النشرات الماضية، التى تكشف وتفسر خطورة القضايا البيئية فى الوطن العربى، وأبرزها التفايات والملوثات والمواد الخطرة، ولكن هناك "قضية أخطر" وراء تفاقم الأزمات البيئية، وان أوان التطرق اليها، وهى تجاهل الحكومات والشعوب العربية لـ "المخاطر البيئية"، وعدم وضع هذه المخاطر فى الخانة المناسبة فى مربع الاهتمامات السياسية والشعبية بالوطن العربى، فكيف سيكون هناك حلول لمواجهة القضايا البيئية، التى تصل مخاطرها لدرجة "الهلاك" كـ "النفايات النووية"، بينما ليس هناك ظهير إعلامي وسياسي للتوعية بالأزمات البيئية ودعم مادي ومعنوي من الحكومات لمواجهة هذه المخاطر؟

ربما لو ذهبت فى أى تجمع فى البلدان العربية، سواء فى "المقاهى" أو "المولات التجارية"، ستجد الناس يتحدثون فى السياسة عن العلاقات مع أمريكا، عن الرئيس الأمريكى الجديد، عن الكرة بالطبع فهى اللعبة الأكثر شعبية فى كوكبنا، وستجد من يتحدثون عن الأسعار وأعبائهم الخاصة، لكن من النادر الذى يصل لدرجة "المستحيل" أن تجد من يتحدثون عن القضايا البيئية ومخاطرها، وكأن هذه الأزمات لا تنهش فى جسد الوطن العربى، فليس هناك صحيفة بيئية فى الوطن العربى، وليس هناك ولو "دقائق معدودة" فى برامج "التوك شو" المنتشرة فى الفضائيات العربية مخصصة لمناقشة القضايا البيئية، فكيف سيصل للشعوب، والحكومات فى الوطن العربى أهمية الأزمات البيئية، إذا وضعنا فى اعتبارنا أن "الإعلام" هو الحاكم الفعلى والقائد على كوكب الأرض، فهو المحرك للأحداث، وهو المحرض للحكومات لمواجهة أزمات معينة فى حال تناولها، أو تجاهلها فى حال عدم التطرق إليها.

وربما من "سخرية القدر" أن نجد فى الدول العربية، حكومات تنفق "مئات المليارات" وخاصة فى دول "النفط" الأكثر تراه فى العالم، على وسائل ترفيهية، وتبخل فى دعم المراكز البيئية المعنية بمواجهة مخاطر النفايات ومخاطرها بـ "مئات الآلاف."

كما أن انعدام الوعي الشعبي بالمخاطر البيئية، سيجعل الوصول اليها أمرا صعبا، وبطبيعة الشعوب العربية لاتميل لمعرفة القضايا البيئية، والدليل على ذلك ان قرابة "٩٥%" من الشعوب العربية لايعرفون إسم وزير البيئة فى بلادهم.

ميزانية البحث العلمى والبيئى فى اسرائيل تفوق ميزانية أبحاث الدول العربية مجتمعة.. فاغيثوا البيئة العربية من أهوال الكوارث قبل فوات الأوان

القضايا البيئية "غرفة مغلقة" فى عقول الشعوب العربية.. وفتح أبوابها يحتاج ميزانية ضخمة للتواصل مع وسائل الإعلام

ولكى نقوم بحملات توعية لشعوب العربية لمساعدتنا فى مواجهة القضايا بيئية، فالأمر يحتاج إلى "ملايين" لترسيخ القضايا البيئية، عن طريق إصدار صحف بيئية فى الوطن العربي، وانشاء مواقع إلكترونية، ونشر صفحات ممولة على مواقع التواصل الاجتماعى لتصل لأكبر عدد من المواطنين، بخلاف عمل إعلانات توعية مثطورة، فى الفضائيات العربية الأكثر مشاهدة التى تبيع دقيقة الهواء بـ "أسعار خيالية"، فكيف يحدث ذلك ولايوجد دعم عربى للمراكز البيئية للقيام بهذا الدور، نحتاج انتفاضة "توعية إعلامية" لنخرج من دائرة المناقشات والتوصيات محدودة المشاهدة، والوصول إلى العامة، ولكن كيف نفعل ذلك بينما الدول الأوروبية تقوم بدعم المراكز البيئية البحثية، لمواجهات الكوارث البيئة فى الوطن العربى، بينما حكومات الدول العربية نفسها لاترصد أي دعم او ميزانية للمراكز البيئية والبحثية فى هذا الشأن؟ أعتقد ان هذا "تناقض عجيب."

وعلينا أن نعترف أن الابحاث البيئية أو العلمية، وقضية التوعية، ليست فى حسابات حكوماتنا، نحن فى مأزق حقيقي، الكوارث متفاقمة والتوعية معدومة، والإمكانيات للوصول إلى حلول جذرية لهذه الكوارث تكاد تكون ليس لها هامش فى ميزانيات الدول العربية، وما تفعله المراكز البيئية بمثابة "صيحة مستغاثة" وليس هناك من "مغيث" يقدر الموقف جيدا خاصة فى جوانب الدعم المالي لتحقيق أهدافنا.

وعندما كنت وزيرا للبيئة فى مصر، حاولت اختراق الدراما المصرية، وعقدت جلسة مع عدد من منتجى ومؤلفى المسلسلات المصرية، لإقناعهم بوضع خطولو "رفيع" فى أعمالهم الدرامية عن المخاطر البيئية التى تهدد الوطن العربى، خاصة وأن الدراما هى "القوة الناعمة" التى تغزو العقول بإمتاع وتشويق وإثارة، يفتقدها علماء البيئة فى طرح وجهات نظرهم، بسبب المعانى العلمية التى تبدو معقدة، وبالفعل نجحت التجربة وخرجت "٣" مسلسلات للنور تضمنت رسائل توعية بيئية بصورة غير مباشرة.

ولكن ما يجعلنى أشعر بالمرارة، التى تبدو كـ "العلقم"، أن هناك أعمال درامية يتخللها دعاية إعلانية للترويج عن "النفايات" كهذه التى تروج لأجهزة كمبيوتر مستوردة ومتهالكة وعمرها الافتراضى لايتعدى عدة شهور، للتخلص منها فى الوطن العربى.

وأتمنى أن تشهد الدول العربية "انتفاضة علمية بيئية" قبل فوات الأوان، ووقوع الكارثة وتكلفة علاجها يفوق آلاف المرات من دعم المراكز البيئية التى تقوم بدور الوقاية، مثل مركز "بازل" الذى أشرف برئاسته عن طريق التواصل مع البلدان العربية، ولم الشمل تحت مظلة بيئية واحدة، وفى إطار تفعيل دور المركز فى التواصل العربى، والجلوس على طاولة بيئية واحدة، لتبادل وجهات النظر حول القضايا البيئية، عقدنا عدة مؤتمرات توعية، وأخرها "المائدة المستديرة الإقليمية حول تعزيز البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا فى الدول العربية"، بمدينة شرم الشيخ، بمشاركة عدد من المسئولين الحكوميين فى ادارات النفايات الخطرة والبيئة ونقاط الاتصال الوطنية لاتفاقية "بازل" فى كل من مصر، وليبيا، والسعودية، والأردن، ولبنان، والجزائر، والمغرب، وفلسطين، والسودان، وجيبوتى، وموريتانيا، وممثلي وزارات البيئة، والخارجية، والانتاج الحربى، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وجامعة الدول العربية، والأكاديمية العربية للنقل البحرى، وخبراء التشريعات والاستثمار والاتصالات والتنمية البشرية وجامعة القاهرة، ورئيس مؤتمر الأطراف الثالث عشر لاتفاقية بازل، وخبراء البيئة بالعالم العربي.

وحرصنا خلال "المائدة المستديرة" التى استمرت ثلاثة أيام، على الإشارة إلى تعقيد مفهوم التكنولوجيا، بما يعكس مجموعة من الصعوبات عند غالبية المهتمين بهذه الظاهرة، ووجود تعريفات متعددة للتكنولوجيا، فهناك ما يرى بأن التكنولوجيا مركب أساسيالمفاهيم المعقدة، بينما يرى أخرون أن التكنولوجيا مركب أساسي من أنماط المعرفة ونقل العمليات الضرورية، لتحويل عوامل الإنتاج الى "إنتاج جاهز"، واستخدام تلك المعرفة أو توفير الخدمات، بينما يرى راى ثالث أن التكنولوجيا عملية عقلانية تنظم وتجسد المعرفة العلمية الى عملية أنتاج، بينما يحصرها البعض على أنها أداة مهمة للتنمية الاقتصادية على أرض الواقع، ولها قيمة فقط عند الذين لديهم مقدرة على فهمها والاستفادة منها، كما يشير هذا التعريف إلى إن التكنولوجيا لها مظاهر ظاهرة وملموسة مثل المصانع والادوات والآلات، أما المعرفة التي تعد من المظاهر غير الملموسة تكمن بالمهارات وتنظيم التكنولوجيا واستخداماتها.

واستعرضنا خلال "المائدة"، عددا من المحاور، أهمها مفاهيم التكنولوجيا وسلبيات وايجابيات البيئات الحالية فى البلدان العربية، وإمكانية ملاءمتها لنقل التكنولوجيا على مستوى إقليمنا العربي، وعرض المتطلبات اللازمة لإيجاد بيئة داعمة لنقلها واستعراض أفضل السبل لتعزيز هذه البيئات وكيفية ترجمتها لأفعال ومناقشة تعزيز التواصل بين الدول العربية فيما بينها وبين المركز من أجل نقل فعال للتكنولوجيا فى إطار متازر.

وفى النهاية لايبقى لى سوى أن أقول: "لا تتناسوا أن الحروب الحديثة، لم تعد تعتمد على تبادل إطلاق النيران، بل هناك أسلحة بيئية، عن طريق تدمير البيئة، فلو علمنا المليارات التى ترصدها إسرائيل للأبحاث البيئية والعلمية لخجلنا من أنفسنا، خاصة وأنها أكبر من ميزانية الأبحاث العلمية والبيئية فى كل الدول العربية، فاغيثوا أنفسكم بالدعم المناسب."

لابد من وضع "المخاطر البيئية" بـ "الخانة المناسبة" فى "مربع اهتمام الحكومات العربية"

الدراما" تتجاهل آلام البيئة العربية .. وتعتبرها "وجبة ثقيلة" على المشاهدين

مدير إدارة النفايات الخطرة المصرية:

نحتاج "انتفاضة تشريعية وتمويلية" لتخطي "الحرب الباردة" مع "الملوثات"

نجاح تطبيق التكنولوجيا سيقودنا إلى انتعاشة إقتصادية.. وبيئة صالحة للاستهلاك الآدمى

رصدت الدكتورة غادة عبد المنعم، مدير عام الإدارة العامة للمواد والنفايات الخطرة بوزارة البيئة المصرية، عدداً من الإيجابيات التي تعود على البيئة حال نجاح نقل وتطبيق التكنولوجيا، أهمها تحسين الأداء البيئي والاقتصادي للمنشأة ، من خلال نقل استهلاك المواد الخام والطاقة، والتوافق مع المعايير والتشريعات البيئية من خلال معالجة الملوثات، كما يسهم نقل التكنولوجيا في بناء القدرات وزيادة المعلومات عن الإنتاج "الأنظف" والتكنولوجيا "النظيفة"، وإيجاد حلول جديدة وتكنولوجيا جديدة لحل عدد من مشكلات البيئة، كالمخلفات والصرف السائل وغيرها.

وعلى المستوى الإقليمي، تحقق التكنولوجيا التزام الدولة بحماية البيئة للتوافق مع الاتفاقيات الدولية، وتبادل الخبرات بين الدول في مجال نقل التكنولوجيا.

كما رصدت الدكتورة غادة عبد المنعم، المعوقات التي تواجه تطبيق التكنولوجيا، وأهمها نقص التمويلات اللازمة لتطبيق التكنولوجيا، وعدم توافر التكنولوجيا نفسها، والخبرات الكافية لتطبيقها في الدولة، وقلة الوعي بشأن مفاهيم ومبادىء

تطبيق التكنولوجيا، وأهمية توفير المدخلات للعمليات الإنتاجية والموارد، وعدم وجود تطبيق نظم الإدارة البيئية بالمنشآت، وبالتالي لا يوجد أهداف وبرامج للمنشأة لتطبيق التكنولوجيا، وبالتالي لا يكون هناك استدامة للتكنولوجيا.

وأشارت "عبد المنعم" إلى عدم التنسيق على مستوى المنشأة أو مستوى الدولة لتطبيق التكنولوجيا، والحاجة إلى تغيير مفاهيم العمالة للحفاظ على التكنولوجيا المطبقة وصيانتها، وعدم تناسب بعض أنواع التكنولوجيا مع ظروف الدولة، وعدم دعم التشريعات البيئية لنظم تطبيق التكنولوجيات، وعدم وجود تتبع لكميات المدخلات من المواد الخام والطاقة داخل المنشأة، وبالتالي يصعب عمل تقييم للتكنولوجيا المطلوبة.

وحددت مدير عام الإدارة العامة للمواد والنفايات الخطرة بوزارة البيئة المصرية، عدداً من المتطلبات اللازمة لإيجاد بيئة داعمة لنقل التكنولوجيا، على رأسها دعم التشريعات البيئية لتطبيق التكنولوجيا وإجراء بعض الإصلاحات التي تضمن حصر المخلفات وتوفير التكاليف الخاصة بتنفيذ التكنولوجيا مثل نظام المسؤولية الممتدة للمنتج.

وطالبت الدكتورة غادة بتوفير حزم من التمويلات المناسبة لتطبيق التكنولوجيا، ودعم الدولة للمستثمرين والصناعات من خلال تطبيق الحوافز والمساعدات لتشجيع نقل وتطبيق التكنولوجيا.

واقترحت مدير عام الإدارة العامة للمواد والنفايات الخطرة بوزارة البيئة المصرية، خلال المائدة، سبل كيفية تعزيز التواصل بين الدول العربية فيما بينها، وبين المركز الإقليمي "بازل" لتفعيل التكنولوجيا، وأهمها قيام مركز "بازل" بالتواصل مع الدول العربية، والعمل على نقل الخبرات بين الدول العربية وبعضها، وعقد لقاءات دورية بين الدول العربية بالتنسيق مع المركز ، وإصدار مطبوعات وكتيبات خاصة بدراسات التجارب الناجحة في مجال تطبيق ونقل التكنولوجيا.

"بحر الاضطرابات" يغرق البيئة العربية

أعلن المشاركون بالمائدة عدداً من نقاط الضعف التي تعوق الاهتمام اللائق بالبيئة ونقل التكنولوجيا بالوطن العربي، وأبرزها الاضطرابات الامنية والسياسية ، ونزيف الكوادر البشرية وهجرتها، وغياب الكوادر البشرية المؤهلة، وغياب مخطط عربي مشترك واضح للتعاون البيئي.

ممثل الخارجية المصرية: بازل "رادار العرب" للكشف عن "الملوثات" الخارقة للحدود

أعرب خالد هاشم، ممثل وزارة الخارجية المصرية، عن تقديره لمركز بازل على تنظيم المائدة المستديرة الإقليمية حول تعزيز البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا في الدول العربية، بمدينة شرم الشيخ، لتعزيز القدرات البيئية وتحقيق التنمية المستدامة والاستفادة من القدرات البشرية وتقديم الدعم والتدريب على استخدام تكنولوجيا الاتصالات.

ووصف ممثل الخارجية المصرية، مركز "بازل" بـ "رادار الأمة العربية" الذى يكشف عن "الملوثات" الخارقة للحدود، وأنه أحد الركائز التي تسهم في تعزيز القدرات بتنظيم ورش العمل والتي تسهم في تنسيق موقف عربي مشترك ذات الصلة بالبيئة، ترحيب الدور الهام للمركز في ظل أهمية مناقشة قضايا البيئة، مؤكدا حرص وزارة الخارجية المصرية على التنسيق والمتابعة المستمرة مع المركز للاطلاع على أحدث تطورات اتفاقيات بازل وستكهولم وروتردام، مشددا على أهمية النقاش بين الأطراف لتحقيق الاهداف المرجوة في خدمة قضايا البيئة بالعالم العربي.

ممثل البيئة اليمني: معركة "الرافال" والـ "إف ١٦" نهشت بيئتنا ودمائنا

"اليمن" تحولت إلى "رُفات" من زمن "الفوضى الخلاّقة"

وصف ممثل البيئة اليمني، الثورات التي حدثت بالعالم العربي مؤخرا، بأنها "ثورات الشيطان العربي" التي دمرت البيئة العربية، وأشار خلال المائدة المستديرة الإقليمية حول تعزيز البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا في الدول العربية، بمدينة شرم الشيخ، إلى أن التكنولوجيا الغربية والـ إف-١٦، والرافال، دمرت البيئة اليمنية، والبنية التحتية، وعادت باليمن إلى نقطة الصفر، رغم السعي المستمر لاستخدام التكنولوجيا والتصديق على الاتفاقيات الدولية في مجال البيئة الداعمة لنقل التكنولوجيا.

وقال ممثل البيئة اليمنية بلغة يكسوها الحزن، وتحمل بين طياتها الشعور بـ "القلق الوطني": "اليمن تحولت إلى رفات من زمن الفوضى الخلاقة".

ممثل السودان: "الفقر المدقع" يضعنا في "خانة المتفرجين" أمام جرائم "الملوثات"

هناك حكومات لا تعرف عن "النفايات" سوى "قمامة المنازل"!!

أكد ممثل البيئة السوداني، أن بلاده تعاني من ضعف شديد في الميزانيات المخصصة لنقل التكنولوجيا، وتحسين البيئة، وغياب المعامل البيئية المتطورة، وأشار خلال مائدة "بازل" الإقليمية بشرم الشيخ، إلى أن الإدارات السياسية لا تضع تحديات البيئة على رأس أولوياتها، وإنما ينظر البعض لها على أنها مجرد تخلص من نفايات المنازل، دون وعي حقيقي بالآثار المدمرة والمخاطر التي تواجه البيئة.

وأضاف ممثل السودان، أن عددا من المصانع المرخصة في بلاده، تعاني بشكل كبير، بعكس المصانع غير المرخصة العشوائية التي يقيمها أصحابها في غفلة الرقابة، رغم الجهود المستمرة لرفع الوعي البيئي، وتنظيم منتديات وورش عمل للإعلاء البيئي .

مندوب البيئة القطرى: نعاني من شراهة الاستيراد .. ونصاب بـ "الشلل" أمام الإنتاج

وضع مندوب البيئة في قطر يده على أهم متاعب البيئة في بلاده، وأهمها عدم وجود علماء في قطر ، وقلة الكوادر المؤهلة، وغياب منظومة القياسات المعيارية، واحتكار التكنولوجيا، وعدم رغبة الدول المالكة للتكنولوجيا في تبادلها مع غيرها من الدول، وضعف تمويل البحوث التكنولوجية، وتعقيد قوانين الاستثمار الخارجي في المجال التكنولوجي، وضعف الربط بين القطاع الأكاديمي والبحثي والصناعي، وسيادة ثقافة الاستهلاك بدلا من الإنتاج والتطوير ، فالعرب مجرد مستوردين للتكنولوجيا، ولا أحد يفكر في التعامل معها وتطوير ها، بينما نصاب بـ "الشلل" أمام محاولات الانتاج.

وشرح ممثل قطر عدداً من الإيجابيات، أهمها القوة الاقتصادية ودعم أبحاث التطور التكنولوجي، وتوافر الكوادر والبات البحث، واستحداث قوانين وتشريعات بيئية منظمة للعمل، وقوانين الاستثمار ودعم حركة الترجمة.

"أبو الليل": إنشاء محاكم بيئية.. ومنح لقب "مجرم" للمخالفين

أكد المستشار "عبد الفتاح أبو الليل" نائب رئيس مجلس الدولة المصرى، أن هناك حاجة ملحة لإنشاء دوائر قضائية مختصة بنظر المخالفات البيئية، على غرار المحاكم المتخصصة، وإنشاء شرطة بيئية تخول لها حق الرقابة والضبط والتفتيش والإحالة للجهات القضائية.

وأكد "أبو الليل"، خلال مائدة "بازل" الإقليمية بشرم الشيخ، على ضرورة وضع شروط صارمة لمنح وتجديد تراخيص المنشآت الصناعية، وتوثيق الحصول على الاشتراطات البيئية، وتفعيل التشريعات الجنائية حال قيام المنشآت بتعمد الإضرار البيئي، وتغليظ العقوبات الرادعة، مع بدايتها تدريجيا بالإنذارات ووقف التراخيص.

مجمع محاكم البيئة

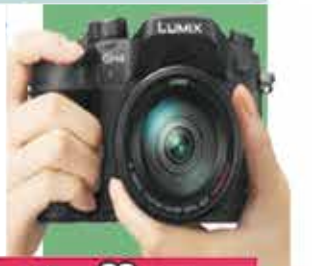

لقطات من الورشة